ولا يفرح من يحسده لأن من جعل رضاه تبعا لرضا الناس وعاشرهم من حيث هم استحق الكمال بالسؤدد وأنشدني علي بن محمد البسامي ... أعاشر معشري في كل أمر ... بأحسن ما أريت وما رأيت ... واجتنب المقابح حيث كانت ... واترك ما هويت وما فريت ... .

قال أبو حاتم رضى ا عنه حاجة المرء الى الناس مع محبتهم إياه خير من غناه عنهم مع بغضهم إياه والسبب الداعى إلى صد محبتهم له هو التضايق في الأخلاق وسوء الخلق لأن من ضاق خلقه سئمه أهله وجيرانه واستثقله إخوانه فحينئذ تمنوا الخلاص منه ودعوا بالهلاك عليه .

سمعت عمر بن سعيد بن سنان الطائي يقول سمعت أبا الحسن الزهاوي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول ... فقدت ثقال الناس في كل بلدة ... فيارب لا تغفر لكل ثقيل ... .

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن البلخي حدثنا محمد بن إدريس الحافظ حدثنا محمد بن عبد ا بن إسماعيل قال سمعت عمرو بن الحارث يقول تسخين العين النظر الى من تكره .

قال أبو حاتم رضى ا عنه الأستثقال من الناس يكون سببه شيئين أحدهما مقارفة المرء ما نهى ا عنه من المآثم لأن من تعدى حرمات ا أبغضه ا ومن أبغضه ا أبغضته الملائكة ثم يوضع له البغض في الأرض